

الشعر هو السحر الذي يضيف على النفوس شيئاً يعجز العقل عن تفسيره تتلقفه الأسماع والأفئدة بلهفة **الصّادي** الذي وجد ماء بعد طول انقطاع. وهو كما عرّفه أحد القدامى. شيء تجيش به نفوسنا فتنتطقه ألسنتنا. ولا ننكر أنّه قد أجاد بهذا التعريف لأنه استخدم له كلمة شيء المغرقة في النكرة والتي تندرج تحتها كل المفردات.

وكلنا يعلم أن الشعر قد بدأ بخطى متزنة حتى بلغ أوج قوته : لكنّه بدأ يتعثّر في أيامنا هذه فتراجع مستواه **وخفّ** تأثيره فصار له يوم عالمي شأنه شأن المعثرين في الأرض فالأيام والأعياد لم تأت إلّا للضعيف المغلوب على أمره ، فهل سمعتم بيوم لغني مالك أو لحاكم متنفذ ؟

وقد يتساءل الكثيرون عن منزلة الشعر وعن ترتيبه في سلم الثقافة والحضارة في عصرنا الراهن وقد يتساءلون أيضاً عن سر تراجع بعد أن كان له عظيم الأثر في النفوس ، **فقد كان الجميع يخشون لسان الشاعر ويغدون له العطاء** ويحسبون له ألف حساب وحساب.

كان الشاعر ببیت واحد يرفع قبيلة أو يحطّ أخرى ببیت واحد صارت قبيلة بني نمير مضرب المثل في الهوان فما الذي فعله جرير عندما قال:

: . فغضّ الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا

قال له : لم يبلغ جدك نمير شأن كعب أو كلاب فهل في هذه العبارة ما **يحطّ** من شأن قبيلة بكل مآثرها وأمجادها ؟ وببیت واحد أيضاً جعل الحطيئة بني أنف الناقة يفتخرون باسمهم بعد أن كانوا **يتوارون** من الناس -من العار الذي الحقه بهم هذا الاسم ، عندما قال فيهم

قوم هم الأنف والأذنان غيرهم فمن يساوي بأنف الناقة الذنبا

وختاماً : لم يستطع الشعر وتلك حقيقة في هذا العصر عصر الأغنية والرقص والمسلسلات والأفلام أن يحافظ على القمة التي تبوّأها ردحا من الزمن فقد خفّت وطأته واشتعلت المفارقات في رأسه فمن تراجع أعداد جمهور الأماسي الشعرية أمام الحفلات الغنائية إلى شهرة الممثل والمطرب والراقص التي تفوق شهرة أعظم شاعر.

حميد مصطفى النجم

مجلة الفرات



الأسئلة:

1- إيت

بمرادف: الصادي: عطشان - ظمآن خفّ: ضعف - قل - ..
وبمقابل: يحطّ: يرفع - يعلي
يتوارون: يظهرون - يبرزون

2- صغ موضوعا مناسباً للنصّ:

يقارن الكاتب بين منزلة الشعر ماضيا وحاضرا مؤكدا تدني هذه المكانة في العصر الحديث.

3- قارن الكاتب بين ماضي الشعر وحاضره في الثقافة العربية الإسلامية تبين ذلك:

| ماضي الشعر | حاضر الشعر |
|--|--|
| <p>+قوته</p> <p>+عظيم الأثر</p> <p>+يحسبون للشعر ألف حساب</p> <p>+قدرة الشعر على الرفع من منزلة طرف أو الحط من مرتبته.</p> | <p>+تراجع مستواه</p> <p>+خف تأثيره</p> |

4- هل تجد في قول الكاتب " لم يستطع الشعر أن يحافظ على القمة التي تبوأها ردحا من الزمن " إقرارا بأن لكل عصر ثقافته؟

المسايرة <---- التعديل / التنسيب <---- الاستنتاج

لقد أشار الكاتب إلى أن الشعر لم يصمد في هذا الزمان أمام مجموعة من الفنون الأخرى و أرى أن في هذا الكلام إقرار بأن كل زمان له فنونه وتعبيراته الخاصة فنرى أن عصرنا عصر الصورة بامتياز فكان الاهتمام بالفنون المتصلة بالصورة كالسينما والمسرح و حتى الموسيقى التي أثرت فيها الصورة غير أننا نتبين بقاء الشعر في الساحة الثقافية فمازال الشعراء يكتبون الشعر و مازلنا نرى جمهورا للشعر و متذوقين له كما أن الشعر ذاته تصالح مع واقعه فكان صدى لهموم الإنسان المعاصر وهو ما يجعله دائما رقما مهما في معادلة الفنون فالشعر و إن خفت بريقه مقارنة بالماضي إلا أنه يبقى فنا له جماليته التي لا تعوضها جمالية فن آخر و له متذوقوه.



5- مم تعمير الجدول التالي:

| الأداة | الدلالة الحجاجية سياقيا | |
|---------------------------|--|----------------------------------|
| أداة تحقيق -أداة تأكيد | يؤكد الكاتب المنزلة العالية للشاعر في القبيلة وهيبته بسبب قدرته الشعرية. | فقد كان الجميع يخشون لسان... |
| أداة نفي | ينفي الشاعر بقاء الشعر في القمة متفوقا على الفنون بسبب التحولات الفنية والجمالية المعاصرة. | لم يستطع الشعر وتلك هي الحقيقة.. |

6- لخص النص في 6 أسطر:

إن الشعر فن من الفنون الجميلة التي لها وقع سحري في نفوس الناس وهذا الفن قد تراجعت منزلته في العصر الحديث فقد تضاءلت قيمته وأصبح جمهوره قلة قليلة ليس للشعر أثر في نفوسهم وكان الشعر في الماضي ذا مكانة عالية فقد كان العرب قديما يكرمون الشاعر إن أجاد إيمانًا بقدرته التأثيرية فيإمكان الشعر أن يرفع منزلة قبيلة أو أن يحط من منزلة قبيلة أخرى فالشعر تحولت منزلته ومكانته عن تلك المكانة الرفيعة قديما بسبب ثقافة حديثة قدمت مجموعة من الألوان الفنية الجديدة أو المتجددة.

التحرير:

إن الشعر له قيمة كبرى في الثقافة العربية الإسلامية للوظائف التي ينهض بها .

تبيين ذلك في فقرة في حدود خمسة عشر سطرا.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

